بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

خُطْبَةُ عِيدِ الأَضْحَى لِتَارِيخِ ٢٠١٧/٩/١ الموافق ١٠ ذو الحِجَة ١٤٣٨ هـ

اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ،

اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ،

اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ

اَلْحَمْدُ للهِ الْمُبْدِئِ الْمُعِيدِ الَّذِي مَنَّ عَلَيْنَا بِهَذَا الْعِيدِ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ الْوَعْدِ الأَمِينِ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحَابَتِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَمَنِ اتَّبَعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ المَلِكُ الحَقُّ الْمُبِينُ وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَصَفِيُّهُ وَحَبِيبُهُ مَنْ أَرْسَلَهُ اللهُ تَعَالَى رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ.

أَمَّا بَعْدُ عِبَادَ اللهِ فَإِنِّي أُوصِيكُمْ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ القَائِلِ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ ﴿**يَـــا أَيُّهَـا الَّذِينَ ءَامَنُواْ اتَّقُواْ اللهَ وَلْتَنظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَٱتَّقُواْ اللهَ إِنَّ اللهَ خَبِيرُۢ بِـمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٨﴾ وَلاَ تَكُونُواْ كَالَّذِينَ نَسُواْ اللهَ فَأَنسَاهُمْ أَنفُسَهُمْ أُوْلَـــئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿١٩﴾**﴾[1].

اعْلَمُوا إِخْوَةَ الإِيمَانِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَثَّ عَلَى الأُضْحِيَّةِ حَيْثُ قَالَ: "**ضَحُّوا وطَيِّبُوا أَنفُسَكُمْ فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ مُسْلِمٍ يُوَجِّهُ ضَحِيَّتَهُ إِلَى القِبْلَةِ إِلاَّ كَانَ دَمُهَا وفَرْثُهَا وصُوفُها حَسَناتٍ مُحْضَرَاتٍ فِي مِيزانِهِ يَوْمَ القِيامَة**" اهـ[2] وَهِيَ سُنَّةٌ مُؤَكَّدَةٌ فِي حَقِّ الْمُوسِرِ حَاجًّا

[1] سورة الحشر.

[2] رواه عبد الرزاق في مصنّفِهِ.

كَانَ أَوْ غَيْرَهُ. وَيَدْخُلُ وَقْتُهَا إِذَا مَضَى بَعْدَ دُخُولِ وَقْتِ صَلَاةِ عِيدِ الأَضْحَى قَدْرُ رَكْعَتَيْنِ وَخُطْبَتَيْنِ فَإِنْ ذَبَحَ قَبْلَ ذَلِكَ لَمْ يُجْزِئْهُ وَذَلِكَ لِحَدِيثِ الشَّيْخَيْنِ عَنِ البَرَاءِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ خَطَبَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ النَّحْرِ بَعْدَ الصَّلَاةِ فَقَالَ :" **مَنْ صَلَّى صَلاَتَنَا هَذِهِ وَنَسَكَ نُسُكَنَا فَقَدْ أَصَابَ سُنَّتَنَا وَمَنْ نَسَكَ قَبْلَ صَلاَتِنَا فَتِلْكَ شَاةُ لَحْمٍ فَلْيَذْبَحْ مَكَانَهُ**" اه وَيَبْقَى وَقْتُهَا إِلَى غُرُوبِ شَمْسِ اليَوْمِ الثَّالِثِ مِنْ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ، وَقَدْ اتَّفَقَتْ نُصُوصُ الشَّافِعِيَّةِ عَلَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ بَيْعُ شَيْءٍ مِنَ الأُضْحِيَّةِ سَوَاءٌ كَانَتْ نَذْرًا أَمْ تَطَوُّعًا وَسَوَاءٌ فِي ذَلِكَ اللَّحْمُ وَالشَّحْمُ وَالجِلْدُ وَالقَرْنُ وَالصُّوفُ وَغَيْرُهُ وَلَا يَجُوزُ جَعْلُ الجِلْدِ وَغيرِهِ مِنْ أَجْزَائِهَا أُجْرَةً لِلْجَزَّارِ فَقَدْ رَوَى البُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ أَمَرَنِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَقُومَ عَلَى بُدْنِهِ وَأَنْ أُقَسِّمَ لُحُومَهَا وَجُلُودَهَا وَجِلَالَهَا عَلَى الْمَسَاكِينِ وَلَا أُعْطِيَ فِي جُزَارَتِهَا شَيْئًا مِنْهَا اه

وَالأُضْحِيَّةُ إِخْوَةَ الإِيمَانِ سُنَّةُ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَدْ قَالَ عَنْهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :" **سُنَّةُ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ**" اه [1] وَذَلِكَ أَنَّ سَيِّدَنَا إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أُوحِيَ إِلَيْهِ فِي الْمَنَامِ أَنْ يَذْبَحَ وَلَدَهُ إِسْمَاعِيلَ فَقَدْ قَالَ اللهُ تَعَالَى إِخْبَارًا عَنْ إِبْرَاهِيمَ أَنَّهُ قَالَ لِوَلَدِهِ ﴿**يَـٰبُنَيَّ إِنِّيٓ أَرَىٰ فِي ٱلْمَنَامِ أَنِّيٓ أَذْبَحُكَ فَٱنظُرْ مَاذَا تَرَىٰ** ﴿١٠٢﴾﴾ [2] وَرُؤْيَا الأَنْبِيَاءِ وَحْيٌ إِذَا رَأَوْا شَيْئًا فَعَلُوهُ فَعَزَمَ سَيِّدُنَا إِبْرَاهِيمُ عَلَى تَحْقِيقِ الرُّؤْيَا.

وَقَدْ ذَكَرَ أَهْلُ العِلْمِ بِالسِّيَرِ وَالتَّفْسِيرِ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا أَرَادَ ذَبْحَ وَلَدِهِ قَالَ لَهُ انْطَلِقْ فَنُقَرِّبَ قُرْبَانًا إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَأَخَذَ سِكِّينًا وَحَبْلاً ثُمَّ انْطَلَقَا حَتَّى إِذَا ذَهَبَا بَيْنَ الجِبَالِ قَالَ لَهُ إِسْمَاعِيلُ يَا أَبَتِ أَيْنَ قُرْبَانُكَ، قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ ﴿**قَالَ يَٰٓأَبَتِ ٱفْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰبِرِينَ** ﴿١٠٣﴾﴾ ثُمَّ قَالَ اشْدُدْ رِبَاطِي حَتَّى لَا أَضْطَرِبَ وَاكْفُفْ عَنِّي ثِيَابَكَ حَتَّى لَا يَنْتَضِحَ عَلَيْكَ مِنْ دَمِي فَتَرَاهُ أُمِّي

[1] رواه ابن ماجة وأحمد والبيهقي في السنن وغيرهم.

[2] سورة الصافات.

فَتَحْزَنَ وَأَسْرِعْ مَرَّ السِّكِّينِ عَلَى حَلْقِي حَتَّى يَكُونَ أَهْوَنَ لِلْمَوْتِ عَلَيَّ فَإِذَا أَتَيْتَ أُمِّي فَاقْرَأْ عَلَيْهَا السَّلَامَ مِنِّي، فَأَقْبَلَ سَيِّدُنَا إِبْرَاهِيمُ يُقَبِّلُهُ وَيَبْكِي وَيَقُولُ نِعْمَ الْعَوْنُ أَنْتَ يَا بُنَيَّ عَلَى أَمْرِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، ثُمَّ إِنَّهُ أَمَرَّ السِّكِّينَ عَلَى حَلْقِهِ فَلَمْ تَقْطَعْ شَيْئًا، وَقَالَ مُجَاهِدٌ لَمَّا أَمَرَّهَا عَلَى حَلْقِهِ انْقَلَبَتْ فَقَالَ إِسْمَاعِيلُ مَالَكَ قَالَ انْقَلَبَتْ قَالَ اطْعَنْ بِهَا طَعْنًا فَلَمَّا طَعَنَ بِهَا نَبَتْ وَلَمْ تَقْطَعْ شَيْئًا وَذَلِكَ لِأَنَّ اللهَ هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ الَّذِي يَخْلُقُ الْقَطْعَ بِالسِّكِّينِ مَتَى شَاءَ.

وَقَدْ عَلِمَ اللهُ تَعَالَى بِعِلْمِهِ الأَزَلِيِّ الَّذِي لَا يَزِيدُ وَلَا يَنْقُصُ وَلَا يَتَجَدَّدُ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ وَابْنَهُ لَا يَتَأَخَّرَانِ عَنِ امْتِثَالِ أَمْرِ اللهِ تَعَالَى وَأَنَّهُمَا صَادِقَانِ فِي تَسْلِيمِهِمَا وَامْتِثَالِهِمَا، وَنُودِيَ يَا إِبْرَاهِيمُ ﴿**قَدْ صَدَّقْتَ الرُّءْيَآ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِى الْمُحْسِنِينَ ﴿١٠٥﴾**﴾[1] هَذَا فِدَاءُ ابْنِكَ فَنَظَرَ إِبْرَاهِيمُ فَإِذَا جِبْرِيلُ مَعَهُ كَبْشٌ قَالَ تَعَالَى ﴿**وَفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ ﴿١٠٧﴾**﴾[2] أَيْ أَنَّ اللهَ تَعَالَى خَلَّصَ إِسْمَاعِيلَ مِنَ الذَّبْحِ بِأَنْ جَعَلَ فِدَاءً لَهُ كَبْشًا أَقْرَنَ عَظِيمَ الحَجْمِ وَالبَرَكَةِ.

إِخْوَةَ الإِيمَانِ إِنَّ هَذِهِ القِصَّةَ تَزِيدُنَا يَقِينًا بِعَظَمَةِ الأَنْبِيَاءِ عَلَيهِمُ السَّلَامُ الَّذِينَ كَانُوا كُلُّهُمْ مُسَلِّمِينَ للهِ تَعَالَى مُسْرِعِينَ إِلَى طَاعَتِهِ وَقَدْ مَدَحَهُمُ اللهُ تَعَالَى فِي القُرْءَانِ الكَرِيمِ بِقَوْلِهِ ﴿**وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿٨٦﴾**﴾[3] فَيَنْبَغِي أَنْ نَقْتَدِيَ بِهِمْ فِي الإِقْبَالِ عَلَى الخَيْرَاتِ وَالاِبْتِعَادِ عَنِ الْمُحَرَّمَاتِ. وَيُسْتَفَادُ مِنْ هَذِهِ القِصَّةِ أَيْضًا أَنَّ مَشِيئَةَ اللهِ تَعَالَى نَافِذَةٌ فِي مَخْلُوقَاتِهِ وَأَنَّ الأَمْرَ غَيْرُ الْمَشِيئَةِ فَقَدْ أَمَرَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِبْرَاهِيمَ بِذَبْحِ وَلَدِهِ لَكِنَّهُ لَمْ يَشَأْ حُصُولَهُ، فَلَيْسَ كُلُّ مَا أَمَرَ اللهُ تَعَالَى بِهِ شَاءَ حُصُولَهُ وَلَيْسَ كُلُّ مَا شَاءَ حُصُولَهُ أَمَرَ بِهِ فَإِيمَانُ الْمُؤْمِنِينَ وَطَاعَةُ الطَّائِعِينَ بِأَمْرِ اللهِ وَمَشِيئَتِهِ وَعِلْمِهِ وَمَحَبَّتِهِ وَرِضَاهُ أَمَّا كُفْرُ

[1] سورة الصافات.

[2] سورة الصافات.

[3] سورة الأنعام.

الكَافِرِينَ وَعِصْيَانُ العُصَاةِ فَبِمَشِيئَةِ اللهِ وَعِلْمِهِ لَكِنْ لَيْسَ بِأَمْرِ اللهِ وَلَا بِمَحَبَّتِهِ وَلَا بِرِضَاهُ.

هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ لِي وَلَكُمْ.

الخطبة الثانية:

اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللهِ أَمَّا بَعْدُ فَأُوصِيكُمْ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللهِ.

Esclaves de *Allah*, je vous recommande ainsi qu'à moi-même de faire preuve de piété à l'égard de *Allah Al-^Aliyy*, *Al-^Adhim*, Lui Qui dit dans Son Livre explicite : [*sourat Al-Hachr* / 18 et 19] ce qui signifie : « **Ô vous qui êtes croyants, faites preuve de piété à l'égard de *Allah* et que chacun considère ce qu'il a préparé pour l'au-delà. Faites preuve de piété à l'égard de *Allah*, certes *Allah* sait tout de vous et ne soyez pas comme ceux qui ont oublié *Allah* et à qui Il a fait oublier leur propre intérêt, ceux-là sont les pervers.** »

Sachez frères de foi, que le Prophète *salla l-Lahou ^alayhi wasallam* a incité à faire le sacrifice puisqu'il dit : [rapporté par *^Abdou Razzaq* dans son *Mousannaf*] ce qui signifie : « ***Faites le sacrifice et parfumez-vous car tout musulman qui dirige son offrande vers la Qiblah, le sang de cet animal, ses résidus et sa laine seront autant de en bonnes actions présentes dans sa balance au Jour du jugement.*** »

C'est un acte fortement recommandé, une *sounnah mou'akkadah*, pour celui qui en a les moyens, qu'il soit en pèlerinage ou pas. Le temps du sacrifice commence après le début du temps de la prière de l'Aïd du sacrifice, et après que s'est écoulé le temps d'accomplir deux *rak^ah* et deux discours. Si quelqu'un égorgeait avant cela, cela ne serait pas suffisant et ce en raison du *hadith* de *Al-Boukhariyy* et *Mouslim*, d'après *Al-Bara' radiya l-Lahou ^anh* qui a dit que le Messager de *Allah salla l-Lahou ^alayhi wasallam* a fait un discours le Jour du sacrifice après la prière, et a dit : ce qui signifie : « ***Celui qui fait notre prière que voici et égorge ce que nous égorgeons aura réalisé notre tradition, alors que si quelqu'un égorge avant notre prière, l'animal sera pour la consommation, qu'il fasse alors un autre sacrifice à la place.*** » Son temps s'étend jusqu'au coucher du soleil du troisième jour du *Tachriq*.

Les textes des savants *chaféites* sont en accord à dire qu'il n'est pas permis de vendre une partie de l'animal qui est sacrifié, que ce sacrifice ait lieu suite à un vœu[1] (*nadhr*) ou en tant qu'acte

[1] Dans ce cas-là, il est une obligation de faire le sacrifice.

de bienfaisance non obligatoire. Ce jugement concerne aussi bien la chair que la peau, la graisse, les cornes, la laine et autres. Il n'est pas permis de faire en sorte que la peau ou toute autre partie de l'animal soit remis en salaire à celui qui l'égorge.

Chers frères de foi, en cette occasion éminente, je vous rappelle et je me rappelle à moi-même de maintenir les liens avec les proches parents, et d'être bienfaisant envers les pauvres, les orphelins, les veuves, les miséreux.

Le Messager de *Allah salla l-Lahou ^alayhi wasallam* a dit à certains compagnons : [rapporté par *Ibnou Majah* dans ses *Sounan* et d'autres] ce qui signifie : « ***Ô vous les gens, passez le salam, entretenez les relations avec les proches parents, partagez la nourriture avec les gens, faites la prière pendant la nuit alors que les gens sont endormis, vous entrerez au Paradis en sécurité***. »

Je vous mets en garde, ainsi que moi-même, contre la rupture des liens avec les proches parents. Notre Seigneur *tabaraka wata^ala* dit dans Son Livre Honoré : [*sourat An-Niça'* / 1] ce qui signifie : « **Faites preuve de piété à propos du maintien des liens avec les proches parents** »

C'est-à-dire ne coupez pas les liens avec eux. La rupture des liens avec les proches parents compte parmi les grands péchés. La rupture a lieu en faisant en sorte que les cœurs des proches parents ressentent une distance et un sentiment d'abandon : soit en négligeant d'être bienfaisant financièrement au cas où une nécessité leur arriverait, sans excuse ; soit en négligeant de les visiter, sans excuse également.

Une excuse, c'est comme ne pas disposer de l'argent qu'on pouvait leur donner jusqu'alors, ou bien on le possède mais on en a eu besoin pour quelque chose de plus prioritaire.

Ce qui est visé par les proches parents, ce sont les gens de sa famille, comme les grands-pères, les grands-mères, les tantes paternelle et maternelles et leurs enfants, les oncles paternels et maternels et leurs enfants.

Si ton proche parent n'entretient pas les relations avec toi, toi entretiens-les avec lui ! Tu auras, grâce à cela, une récompense éminente. Le Prophète *^alayhi s-salatou was-salam* a dit : [rapporté par *Ahmad* dans son *Mousnad*] ce qui signifie : « ***Entretiens les relations avec celui qui les a rompus avec toi***. » Il a dit également, que Dieu l'honore et l'élève davantage en degrés : [rapporté par *Al-Boukhariyy*] ce qui signifie : « ***Celui qui a plus de mérite, n'est pas celui qui entretient les relations avec celui qui les entretient avec lui, mais c'est plutôt celui qui les entretient avec celui qui les a rompues avec lui.*** »

إِخْوَةَ الإِيمَانِ، بِهَذِهِ الْمُنَاسَبَةِ العَظِيمَةِ أُذَكِّرُكُمْ وَنَفْسِي بِصِلَةِ الأَرْحَامِ وَمُوَاسَاةِ الفُقَرَاءِ وَالأَيْتَامِ وَالأَرَامِلِ وَالْمَسَاكِينِ فَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِبَعْضِ الصَّحَابَةِ **يَا أَيُّها النّاسُ افْشُوا السَّلامَ وَصِلُوا الأَرْحامِ وَأَطْعِمُوا الطَّعامَ وَصَلُّوا بِاللَّيْلِ والنّاسُ**

نِيامٌ تَدْخُلُوا الجَنَّةَ بِسَلامٍ اه[1] وَأُحَذِّرُكُمْ وَنَفْسِي مِنْ قَطِيعَةِ الرَّحِمِ فَقَدْ قَالَ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي كِتَابِهِ الكَرِيمِ ﴿**وَٱتَّقُواْ اللهَ الَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ**﴾[2] أَي اتَّقُوا الأَرْحَامَ أَنْ تَقْطَعُوهَا، فَإِنّ قَطِيعَةَ الرَّحِمِ مِنَ الكَبَائِرِ، وَتَحْصُلُ القَطِيعَةُ بِإِيحَاشِ قُلُوبِ الأَرْحَامِ وَتَنْفِيرِهَا إِمَّا بِتَرْكِ الإِحْسَانِ بِالْمَالِ فِي حَالِ الحَاجَةِ النّازِلَةِ بِهِمْ بِلَا عُذْرٍ أَوْ تَرْكِ الزِّيَارَةِ بِلَا عُذْرٍ كَذَلِكَ، وَالعُذْرُ كَأَنْ يَفْقِدَ مَا كَانَ يَصِلُهُمْ بِهِ مِنَ الْمَالِ أَوْ يَجِدَهُ لَكِنَّهُ يَحْتَاجُهُ لِمَا هُوَ أَوْلَى بِصَرْفِهِ فِيهِ مِنْهُمْ. وَالْمُرَادُ بِالرَّحِمِ الأَقَارِبُ كَالأَجْدَادِ وَالْجَدَّاتِ وَالعَمَّاتِ والخَالاَتِ وَأَوْلَادِهِنَّ وَالأَخْوَالِ وَالأَعْمَامِ وَأَوْلَادِهِمْ.

فَلَوْ كَانَتْ رَحِمُكَ لَا تَصِلُكَ فَصِلْهَا فَإِنَّ لَكَ بِذَلِكَ ثَوَابًا عَظِيمًا فَقَدْ قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ **صِلْ مَنْ قَطَعَكَ** اه[3] وَقَالَ عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ **لَيْسَ الواصِلُ بِالمُكافِئِ وَلَكِنَّ الوَاصِلَ مَنْ وصَلَ رَحِمَهُ إِذا قَطَعَتْ**" اه[4] فَفِي هَذَيْنِ الحَدِيثَيْنِ إِيذَانٌ بِأَنَّ صِلَةَ الرَّجُلِ رحِمَهُ الَّتِي لَا تَصِلُهُ أَفْضَلُ مِنْ صِلَتِه رَحِمَهُ الَّتِي تَصِلُهُ لِأَنَّ ذَلِكَ مِنْ حُسْنِ الخُلُقِ الَّذِي حَضَّ الشَّرْعُ عَلَيْهِ حَضًّا بَالِغًا، فَلَا يَقُلِ الوَاحِدُ مِنَّا هُوَ لَا يَزُورُنِي وَلَا يَسْأَلُ عَنِّي فَلِمَاذَا أَزُورُهُ بَلْ يَكْسِرُ نَفْسَهُ وَيَزُورُهُ حَتَّى يَكْسِبَ ذَلِكَ الأَجْرَ العَظِيمَ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى.

أَخِي الْمُسْلِمَ بَادِرْ إِلَى طَاعَةِ اللهِ وَامْتَثِلْ أَوَامِرَهُ وَاعْمَلْ لِآخِرَتِكَ وَتَزَوّدْ بِالتَّقْوَى لِيَوْمِ الْمَعَادِ بِأَدَاءِ الوَاجِبَاتِ وَاجْتِنَابِ الْمُحَرَّمَاتِ وَالإِكْثَارِ مِنَ الطَّاعَاتِ فَإِنَّهَا البَاقِيَاتُ النَّافِعَاتُ لَكَ فِي عَاخِرَتِكَ.

اللَّهُمّ اجْعَلْنَا مِنَ الْمُسَارِعِينَ إِلَى طَاعَتِكَ وَثَبِّتْنَا عَلَى الإِيمَانِ وَوَفِّقْنَا لِمَا تُحِبُّهُ وَتَرْضَاهُ، وَاغْفِرِ اللَّهُمَّ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ الأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالأَمْوَاتِ، وَكُلَّ عَامٍ وَأَنْتُمْ بِخَيْرٍ.

---

[1] رواه ابن ماجه في سننه وغيره

[2] سورة النساء.

[3] رواه أحمد في مسنده.

[4] رواه البخاري.